

خطبة : أقوى أسلحة الحرب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تدر له ولما مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - [00:00:22](#)

اتقوا الله تعالى كما امركم بذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله - [00:00:42](#)

ان الله تعالى امر المؤمنين بان يعتصموا بحبله جل في علاه فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم فنعمة الله تعالى - [00:01:00](#)

على اهل الاسلام بالتأليف بين القلوب واجتماع الكلمة نعمة عظيمة لا يمكن ان تدرك الا بفضل الله ومنته لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله اف بينهم - [00:01:22](#)

فاذا جمع الله تعالى القلوب على الحق والهدى استقامت الامور وصلحت وانتظم امر الناس في دينهم وفي دنياهم ومتى تفرقت القلوب تعددت الوجوه واختلفت الافكار والاراء كان ذلك مؤذنا بشر عظيم وفساد كبير - [00:01:43](#)

لا سيما اذا كان ذلك التفرق تفرقا يفضي الى المنازعة والاختلاف والافتتال فذاك شر وفساد يذهب به صلاح الدين ويذهب به قوم الدنيا فلا دنيا تقوم ولا دين يصلح عندما يدب الخلاف والنزاع بين الناس - [00:02:13](#)

ايها المؤمنون ان الامة منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم يعملون على جمع الكلمة وانتظام الناس تحت ظل الكتاب والسنة وفي هديهما فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

ولا يمكن ان يجتمع الناس على شيء الا على وحي وهدي فاذا تركوه كان ذلك سببا ضلال عظيم وافتراق كبير ولهذا امر الله تعالى بالاعتصام بحبله وحبله هو كتابه المبين - [00:03:05](#)

وبيان خير النبيين صلوات الله وسلامه عليه. الذي بين القرآن ووضحه. وما عدا ذلك فهو من التفرق اختلاف الذي يفضي الى الشر والفساد ايها المؤمنون لا يخفى عليكم حال امتنا في هذه الايام - [00:03:26](#)

من افتراق وضعف وتسلط للاعداء من الداخل والخارج وان العدو الخارج لا يتمكن من الامة ولا ينفذ الى اغراضه ومقاصده بقدر ما يبلغ ويصل من خلال عدو الامة الداخل العدو الذي هو منها - [00:03:46](#)

يتزى بزيها ويتكلم بكلامها ويدعو بدعوتها لكنه يطعن في خاصرتها ويأتيها من مآمنها فهؤلاء منذ الزمن الاول هم العدو الذين حذر الله تعالى عداوتهم ونبه المؤمنين الى خطرهم قال جل وعلا - [00:04:10](#)

واذا رأيتمهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم يقول الله تعالى هم العدو فاحذرهم نعم هم العدو فخذ حذرهم فانه لا ينالك - [00:04:36](#)

شر من عدو خارج في غالب الحال الا من طريق عدو مختف مستتر يسعى في تفريق كلمتك وتشيت شملك وايقاع الضربك من حيث لا تشعر وان امتنا اليوم اصببت بما اصببت به. وان الله تعالى - [00:04:59](#)

قد تكفل لهذه الامة بالعز والسناء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا

من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - 00:05:24

وان الله تعالى يسر في هذه الامة من يبين خطر هؤلاء ويكشف اطماعهم ويبين ما هم عليه من ظلال بالقول منذ سنوات بعيدة واليوم اصبح الخبر عيانا يبصر بالاعين واصبح التوصيف واقعا يحس ويشاهد - 00:05:39

الا ان الله تعالى قيد من ادرك الخطر وبادر الى قطع يدها في اليمن بهذه العاصفة المباركة التي اقدمت عليها هذه البلاد قائدة رائدة ومعها اخوانها ممن استشعر الخطر وادرك ضرورة المبادرة - 00:06:06

لكبح جماح هؤلاء الصفويين الذين يريدون ان يمتدوا في كل اتجاه ليسيظروا على الامة ويضيق عليها الخناق فجاء التأييد من اقصى الغرب ومن المشرق فاجتمع في حلف عربي اسلامي لنصرة هذه البلاد ونصرة اهل اليمن الذين اصطلوا - 00:06:38

بأذى الحوثيين فنحمد الله تعالى ان يسر هذه العاصفة التي نسأله جل في علاه ان تعصف باطماع هذه الدولة وان ترددها خاسئة وان يجعل ذلك سببا لانكفائها على نفسها وان تكف المسلمين شرها - 00:07:07

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم الذي بيده مقاليد الامور ان ينصرنا ولا ينصر علينا اللهم ايد امامنا بتأييدك وارزقه يا رب العالمين البطانة الصالحة التي تدله على الخير وتنبهه اليه - 00:07:30

اللهم وفق جنودنا الذين يقاتلون لاعلاء كلمتك ويذبون عن حياض هذه البلاد المباركة. وفقهم وسدد رميهم واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم اللهم انجي المستضعفين من اخواننا في اليمن اللهم هبى لهم رشدا يتخلصون به من هذا الاذى الجاثم على صدورهم - 00:07:49

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله ما لك الملك لا اله الا هو الرحمن الرحيم احمده حق حمده - 00:08:13

واشهد ان لا اله الا هو رب العالمين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:08:42

اتقوا الله تعالى حق التقوى فبال تقوى تدركون الامال بالتقوى تنجون من المهالك والمعاطف بالتقوى تدركون السعادات قال الله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون - 00:08:59

ايها المؤمنون اننا في حرب ولا بد ان نستشعر هذا المعنى والحرب لها من الحقوق واللوازم. ما ينبغي ان يستشعره الصغير والكبير فلسنا في نزهة والعدو متربص ولا ندري ماذا يأتي غدا نأمل من الله خيرا ونرجو منه نصرا الا انه لابد من اخذ الحذر - 00:09:18

فالله تعالى يقول في محكم كتابه هم العدو فاحذرهم فالواجب علينا ان نحذر من كل سبب يكون عوننا لاعدائنا علينا سواء كان ذلك من قبل انفسنا او كان من المختفين المستترين - 00:09:44

الذين يوافقون اولئك في رأي او في توجه او عمل اننا بحاجة الى ان نعي هذا الامر وان نعتمد بالله وان نأخذ الاسباب الممكنة من الحيلة والحذر وان نكف عن قول سوء وعمله - 00:10:03

فان ذلك من اسباب النصر كتب الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسعد ابن ابي وقاص قائد القادسية كتب له كلمات ما اجمل ان نستحضرها وان نترجمها عملا في سلوكنا واخلاقنا واخلاقنا - 00:10:21

قال رحمه الله ورضي عنه قال سعد ومن معه من الاجناد فاني امرك ومن معك بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله افضل العدة على العدو فان تقوى الله افضل العدة السلاح على العدو - 00:10:41

واقوى المكيدة في الحرب وامرك ومن معك ان تكونوا وانتبه وامرك ومن معك ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم وانما ينصر المسلمون - 00:11:05

بمعصية عدوهم ولولا ذلك لم تكن بهم قوة لان عدونا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم فان استويينا واعداونا هكذا يوصي عمر فان استويينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة - 00:11:34

ولا نتنصر عليهم بفضلنا ولم نغلبهم بقوتنا فاعلموا ان عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم ولا تعملوا

بالمعاصي وانتم في سبيل الله اي في القتال والجهاد - [00:11:57](#)

ولا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسلط علينا يقول رحمه الله عنه فرب قوم سلط عليهم شر منهم كما سلط على بني اسرائيل لما عملوا بمساخط الله كفارا - [00:12:18](#)

المجوس فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا ثم قال اسأل الله العون قال رحمه الله اسألوا الله العون على انفسكم نسأل الله العون على انفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم اسأل الله ذلك لنا ولكم - [00:12:36](#)

هذا كتاب عمر ابن الخطاب كتاب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لسعد بن ابي وقاص قائد القادسية. فما احوجنا لاستحضار هذه المعاني وجملته ذلك وروح هذا الكتاب ان يستعمل المؤمن تقوى الله تعالى في السر والعلن - [00:13:00](#)

فان تقوى الله نجاة وهي سبب للفوز والظفر وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا يقولن قائل والله انا وش - [00:13:22](#)

بهذا المجموع الكبير بس ماذا ساؤثر لو اطعت او عصيت قد يهلك القوم بمعصية واحد منهم. كما قد ينجيهم الله عز وجل بصالح واحد منهم. فاتقوا الله ايها المؤمنون وجدوا - [00:13:38](#)

في طلب النصر منه والاستقامة على شرعه. واعلموا ان مفتاح النصر الدعاء انما تنصرون وترزقون بضعفائكم بدعائهم وصلاتهم فلا يغترن احد بقوة او عدة او عتاد او كثرة جمع فان النصر من الله - [00:13:54](#)

فاسألوه منه صادقين اذلة بطلبكم وتبرعكم وامنوا منه خيرا واعلموا ان دين الله محفوظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فمهما كاد الاعداء ومهما مكر الفجار ومهما سعى المفسدون - [00:14:17](#)

للنيل من هذا الدين الا انه محفوظ وان واجبنا ان نصر اخواننا بالمستطاع. وما جرى من هذه العاصفة هو نصر لهم كما انه حماية لانفسنا فان هؤلاء الحوثيين تهددونا ان يستولوا على مكة والمدينة - [00:14:37](#)

خابوا وخسروا واسأل الله العظيم الا يمكنهم وان يذلهم وان يري المسلمين فيهم اياته وعبره انه على ذلك قدير فلذلك هذه العاصفة تحقق هدفين حماية بلادنا من كيدهم ومكرهم وتدرجهم في الوصول والاحاطة بنا والامر الثاني - [00:14:58](#)

نصرة اخواننا المستضعفين الذين نالوا من اذاهم وكيدهم وتسلطهم في فترة وجيزة ما لم يمر على اهل اليمن نظيره وشبيهه هدموا المساجد دمروا دور القرآن ومعاهد الذكر قتلوا الناس في الشوارع - [00:15:23](#)

سجنوا من سجنوا وشردوا من شردوا كل ذلك لتحقيق اغراض واهداف اسيادهم ومن ورائهم من عمائم طهران فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ اليمن من كل سوء وشر - [00:15:48](#)

وان يطهره من الحوثيين ومن ورائهم. وان يعيده عزيزا سعيدا. كما نسأله جل في علاه ان يحمي بلادنا من كل سوء وشر اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت - [00:16:06](#)

انت الملك العظيم الرحمن الرحيم نسألك بعزتك وقوتك ان تنصرنا على من عادانا. اللهم انصرنا ولا تنصر علينا. اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا - [00:16:21](#)

اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان الى ما تحب وترضى. اللهم واكتب مثل ذلك لاخوانه واعوانه ووزرائه وجميع من معه اللهم وفقهم الى كل خير وبر وسددهم في ارائهم واعمالهم. اللهم وسدد رمي جنودنا يا رب العالمين. اللهم - [00:16:37](#)

انك على كل شيء قدير. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. اللهم من اراد بهم سوءا او او مكرا فرد سوءه ومكره الى نحرة يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى -

[00:16:57](#)

اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا ربنا اليك غير مفتونين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:17:17](#)